[146] أرسلنا عليها الصقور والكلاب، فرجعت الكلاب والصقور، فأخبرنا الرشيد، فكان يزوره في كل عام. وقال زين الدين أبو الرشيد الحافظ: لم يزل قبر علي (ض) مختفيا الى زمن الرشيد، ثم ظهر بالغري بظاهر الكوفة ويزوره الى اليوم الناس، وصار قبره مأوى كل لهيف وملجأ كل هارب. وفي شرح الكرماني لصحيح البخاري: كان علي (كرم ا وجهه) حسن الوجه كأن القمر ليلة البدر، ضحوك السن. وفي الاربعين لتاج الاسلام الخدآبادي البخاري: كان علي (ض) حسن الوجه، شديد الادمة، مربوعا، أصلع، عظيم العينين، عظيم البطن، كثير الشعر، طويل اللحية، قد ملات ما بين منكبيه، خضب بالحنا مرة، ولم يكن أعضاؤه وأطرافه مستوية متناسبة، حتى وصفه بعضهم وقال: كأنه كسرت أعضاؤه ثم جبرت. وضمه رسول ا (ص) الى نفسه في القحط الذي كان بمكة قبل البعثة، وتولى تربيته وعلمه. وعن عبد ا بن العباس (رضي اله عنهما) قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، ما منها حرف إلا له ظهر وبطن، وإن علي بن أبي طالب علم الظاهر والباطن. عن ابن عباس (رضي ا عنهما) قال: أوتي عمر بن الخطاب (ض) بامرأة مجنونة حبلى قد زنت، فأراد عمر بن الخطاب أن يرجمها، فقال له علي: يا أمير المؤمنين أما سمعت ما قال رسول ا (ص): رفع القلم عن ثلاث: عن المجنون حتى يبرء، وعن الغلام حتى يدرك، وعن النائم حتى يستيقظ. فخلى عنها. وفي عدة من المسائل رجع عمر الى قول علي (رضي ا عنهما) فقال عمر: " عجزت النساء أن يلدن مثل علي ".
